

IDENTIFICATION DU PROJET

عنوان المشروع

تسمية المؤسسات التعليمية بالجزائر: دراسة سوسيو- أنوماستيكية

عنوان المشروع باللغة الفرنسية

La dénomination des établissements scolaires en Algérie : étude socio-onomastique

In عنوان المشروع باللغة الانجليزية

The name of schools in Algeria: social-onomastic study

تركيبة فرقة البحث

أ. رئيس المشروع

الاسم	اللقب	التخصص	الرتبة والوظيفة	المؤسسة
آسيا	كسور	علم الاجتماع التنظيم والعمل	أستاذ بحث صنف "ب"	وحدة النظم التسمية في الجزائر (رصيد/الكراسك)

ب. أعضاء الفريق

بركة	بلاغما س	علم الاجتماع التنظيم والموارد البشرية	أستاذ محاضر "ب"	جامعة الجزائر3
خير الدين	قجوح	تاريخ	ملحق بالبحث دائم	المعهد الوطني للبحث في التربية

مدة المشروع: 03 سنوات

1. الدوافع العلمية للموضوع أو للإشكالية:

يحمل الاسم نماذج اجتماعية وثقافية، وانتماء لهوية ما بالدرجة الأولى. إنه يعكس عادات وتقاليد المجتمع الذي يظهر فيه. حيث يمثل نظام تسمية الأماكن والأشخاص من المواضيع المهمة التي يجب دراستها والبحث فيها بشكل جدي ودقيق، نظرا لما يحمله الاسم من معنى وتأثير في المجتمع، ولعل الجزائر من بين الدول التي تسعى إلى تطوير هذا النظام التسموي، فقد صارت التسمية للأماكن ضرورة حضارية لما لها من تأثير على حياة الأفراد، وهي إحدى الوسائل العلمية والعملية التي تأخذ بها المدن المتطورة في الدول المختلفة.

ونتيجة لذلك، فإن فعل التسمية، التي تنسب اسمًا إلى شخص أو مكان ما لا يمكن اعتباره أمرا تافها، لذلك فإن تسمية الأماكن تحتوي على التاريخ الاجتماعي والبيئة الجغرافية، وحتى الحيوانية والنباتية. وهكذا يعطى اسم المرافق العامة على سبيل المثال لتكريم الشخصيات التي تميزت في مجال معين (شهداء الثورة والشخصيات الفنية والعلمية والأدبية وكبار الرياضيين والفلاسفة)....

ومن بين نظام تسمية الأماكن، تسمية المؤسسات التعليمية، حيث أثارت هذه الظاهرة الكثير من الجدل حول طريقة التسمية خاصة في حالة غياب دلالات الأسماء في الكثير من المدارس والمتوسطات والثانويات الجزائرية، فنجد مدرسة تحمل اسم الحي، وأخرى ملحقة برقم معين، ومدرسة تحمل اسم مجهول، في حين نجد تاريخ الجزائر الثقافي والفكري والثوري يزخر

بالكثير من الأسماء والشخصيات.

وعلى غرار هذا ظهر قرار حكومي لوزارة المجاهدين يتضمن تسمية المؤسسات التعليمية بأسماء شهداء حرب التحرير الوطني والمناسبات التاريخية. فهذا النص القانوني يطرح الكثير من التساؤلات حول المعايير التي تمّ اعتمادها للتسمية، حول الأسباب والدواعي لتطبيق هذا القرار لتسمية وإعادة تسمية المؤسسات التعليمية.

نحاول من خلال هذا البحث وبعد التحليل المعمق للنتائج المتحصل عليها من ميدان الدراسة، هو الوصول إلى تبيان طريقة التسمية لنعكس صورا وأعمالا تنطلق من الواقع لمجال الدراسة - المؤسسات التعليمية لولاية البليدة ، الجزائر العاصمة، بسكرة، سوق أهراس.-

ويُعد هذا البحث من المشاريع البحثية الجديدة لدراسة علمية حول كيفية انتقاء أسماء المؤسسات التعليمية انطلاقا من المضمون العلمي والفني والثقافي انسجاما مع طبيعة المؤسسة التي يُطلق عليها هذا الاسم في المؤسسة التعليمية في الجزائر.

هذه الوضعية حول عملية التسمية، تقودنا إلى التساؤل حول المعايير المعتمدة للتسمية، ما هي أسباب ودوافع اختيار للتسمية؟ هل هناك فعلا جهة مسؤولة عن توجيه وضبط عملية تسمية الأماكن وفي حالتنا هذه في المدارس؟ إذا كان الجواب نعم كيف يتم ذلك وعلى أي أساس يتم اختيار الاسم؟ بما أن التسمية هي وسيلة بيداغوجية، فما هو تأثير هذه التسميات على الأطفال المتدربين؟

في هذا البحث، سنحاول الوصول إلى معرفة السبب الذي يقف وراء هذه التسميات من خلال تحليل شامل لبعض أسماء المؤسسات المدرسية في البلاد. سنسعى لتحديد خريطة التسميات، أي الخريطة الإسمية للمدارس لنظهر أهم الاختلافات في اختيار الأسماء (تكرار التسميات أو عدم التناسق أو الاعتباطية في اختيار الاسم)...

ملخص الإشكالية باللغة الفرنسية

Le nom est porteur de paradigmes socioculturels et identitaires de première importance. Il reflète les coutumes de la société dans laquelle il est créé. De ce fait, l'acte de nommer, d'attribuer une dénomination à une personne ou à un lieu n'est jamais anodine.. Ainsi la dénomination des lieux est porteuse de l'histoire sociétale et de l'environnement géographique, faunique et floristique. Ainsi la dénomination des édifices publics permet par exemple d'honorer les personnalités qui se sont distinguées par un fait particulier (martyrs de la révolution, personnalités des arts, des sciences et de la littérature, sportifs de haut niveau, philosophes...).

Notre projet va porter sur l'odonymie algérienne et plus précisément la dénomination des établissements scolaires primaires, moyennes et lycées.. La dénomination de ces édifices publics scolaires soulève beaucoup de controverse. dans l'acte de nommer et dans le choix du référent dénomiatif caractérise ces

dénominations. Les règles selon lesquelles ces dernières ont été attribuées ne sont pas clairement établies. Ce flou réglementaire va engendrer une certaine anarchie dénomminative. Si la plupart de ces noms est puisée dans le champ des martyrs de la révolution et des évènements historiques, l'instance nommante étant issue du ministère des moudjahidines, bien des établissements scolaires sont nommées en dépit du bon sens. Ainsi trouve-t-on des écoles qui portent les noms des cités dans lesquelles elles sont implantées, d'autres sont nommées « annexes », et d'autres encore portent des noms inconnus, bien que l'histoire culturelle, intellectuelle et révolutionnaire de l'Algérie soit riche.

Cette situation « de flou dénomminatif » nous amène à nous interroger sur les normes adoptées pour nommer, et sur les causes et les motivations de tels choix dénomminatifs. Y-a-t-il réellement une instance chargée de l'orientation et de la programmation de la dénomination des lieux en l'occurrence ici les établissements scolaires ? Si oui comment et par rapport à quoi se fait le choix du nom ? La nomination étant un outil pédagogique, quelles sont les implications de ces dénominations sur les enfants ?

Dans cette recherche, nous essayerons de décrypter la logique à l'origine de ces dénominations par une analyse exhaustive de toutes les dénominations des édifices scolaires du pays. Nous nous appliquerons à définir la carte dénomminative des établissements scolaires pour en montrer les dysfonctionnements quant au choix des noms (réurrence des dénominations ou encore incohérence ou arbitrarité de la dénomination...).

2 . توزيع المهام (المحاور) على الباحثين:

المرجعية الدلالية لأسماء المؤسسات التعليمية بالجزائر والعوامل المتدخلة في اختياره (البلدية والجزائر العاصمة أنموذجا)	كسور آسيا
المرجعية القانونية لتسمية المؤسسات التعليمية في الجزائر وتأثير التسمية على النسق الاجتماعي التربوي (البلدية أنموذجا)	بلاغماس بركة
الدراسة الإحصائية للمؤسسات التعليمية في الجزائر (الجزائر العاصمة والبلدية أنموذجا).	قجوح خير الدين